معدولة عن جنس المحض بأنهما له ضريف ضريف القفو بالمسد
اي كصوت القفو والقفو عجلة البير والمسد الرشا والمقذوف
يقصد بها انه مرمية على وجه الارض والتخيس السمن
فامنه علتان من تسع كل منها فرع عن غيره او واحدة منها
اي من التسع تقوم مقامهما اي مقام العلتين وهي
عدل فهو فرع عن المعدول عنه ووصف فهو فرع عن الموصوف عليه وتأنيث
فهو فرع عن المذكر ومعرفة فهي فرع عن النكرة وعجمة فهي فرع
عن العربية وجمع فهو فرع عن الموحد وتركيب فهو فرع عن المفرد
والنون زائدة من قبلها الف فهو فرع عن غير المزيد فيه ووزن
فعل فهو فرع عن وزن الاسم وهذا القول تقريب اي نظمها اقرب
من عده نثرا او لان القول بانها تسع اقرب من قول من جعلها
احدى عشرة هذه تسع مع القول بان الفي الثانية لا زيادة للاسم
لا ينفك عنه بحال عليه والكون الجمع لا نظير له في الاحاد العربية
علة مثل عمر مثال العدل فهو معدول به عن عامر بعد منه
واحمر مثال الوصف وطلحة مثال التانيث اللفظي وزينب
مثال المعنوي وابرهيم مثال العجمة ومساجد مثال الجمع ومعدي
كرب مثال التركيب وعمران مثال زيادة الالف والنون

واحمد مثال وزن الفعل وحكمه انه لا يدخله كسر
ولا تنوين تمكن ولا تنكير غالبا وذلك لانه اشبه الفعل
من حيث ان فيه علتين فرعيتين كما تقدم والفعل فرع عن الاسم
من جهة احتياجه اليه واستغنائه عنه فان مصدر مشتق
من المصدر وهو الضرب فمنع منه ما منع من الفعل وهو
الكسر والتنوين كما ذكر فاما الجر فيدخله الا انه يجر بالفتحة
ويجوز صرفه للضرورة اي يجوز صرف الممنوع لضرورة الشعر
ردا الى اصله اذ اصل الاسماء الصرف وهذا من احسن الضرورات
كقول حسان وجبريل امين الله فينا وروح القدس ليس له كفاء
وقول الشاعر اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع
وقوله كانت دنانير على قسماتهم وان كان قد شف الوجوه لقاء
وذلك كثير واما منع المنصرف للضرورة فلا يجوز وقول الشاعر
مما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع شاذ من
حيث منع مرداس وما فيه الا العلمية او التناسب كما في
التنزيل اذ لا ضرورة فيه مثل سلاسلا صرف لتناسب
قوله تعالى واغلالا وكذلك صرف قواريرا قواريرا
صرف قواريرا الاول لانه رأس الاية اي واخرها قبله وبعده منصرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)